

(اسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي)

م.د. غسق عبد الرضا بريسم

جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي الى التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب للتطوع في الحشد الشعبي وتكونت عينة البحث من (٤٠) متطوع من شباب الحشد الشعبي ضمن هيئة الحشد الشعبي في واسط للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) فضلاً عن تعريف المصطلحات الأساسية الواردة في الدراسة وأبرز الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، وما تتضمنه الدراسة من فصول نظرية تناولت ابرز أسباب تطوع الشباب للحشد الشعبي وقد أعتبر الجانب الميداني هو المعيار لهذه الدراسة فتكونت أداة الدراسة من مجموعة من الفقرات والأسباب الموجهة لفئة الشباب في الحشد الشعبي ومن ثم التحقق من صدق وثبات الأداة واستخراج معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية للفقرات ومن حصيلة النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان الغيرة والدفاع عن الاماكن المقدسة في العراق هي ابرز الأسباب التي حصلت على وسط مرجح عالية جداً مقارنة بالأسباب الى جانب صياغة العديد من التوصيات التي يمكن اعتمادها من قبل المتخصصين والباحثين في هذا المجال فضلاً عن اقتراح مجموعة من العناوين التي تمثل لمشاريع ودراسات خاصة في هذا المجال يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

Abstract

Targeted search present to me identify on the reasons which paid young to volunteer at the popular crowd and formed as ample search from(40) volunteer from young the popular crowd within body the popular crowd at wasit of the year study (2016/2017) as well as about definition of terminology the basic received at studying highlighted studies previous whichtoherlinks subject our study and what it contains studying from classes theory I dealt featured reasons volunteer young for the popular crowd the considered the side field he standard enter text it was the study tool of aset of paragraphs and the reasons for youth in the popular crowd and then verify the genuineness and stability of the tool. And the power of excellence for the paragraphs. The results of the researchers findings that jealousy and defense of holy places in Iraq. The main reasons why I got Avery high weighted average As well as the formulation of several recommendations wich can be adopted by specialists and researchers in this area as well as suggesting a set of titles. Which represent projects and special studies in this area can be used in the future.

مشكلة البحث:

ان الوضع الاستثنائي الذي يمر به بلدنا العراق في الوقت الحاضر من تطورات وتحديات في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية والعسكرية ولاسيما مجال القتال الذي هو اطار واساس البحث الحالي فضلا عن الهجمات الارهابية في وطننا الحبيب قد خلقت هذه الظروف مجتمعة الكثير من السلبيات على المجتمع العراقي .

وتتركز هذه السلبيات في من يريد تشويه وتغيير قيمة ومسار فصائل الحشد الشعبي عن الهدف الاسمي الذي وجدت وتشكلت من أجله فتاره يتهم بالسرقة وتاره بالقتل واحيان اخرى يحارب حتى في التسميات فيسمى عند البعض بميليشيات الحشد الشعبي (أحمد، ٢٠١٥، ص٢).

أن مفهوم التطوع في الحشد الشعبي من المفاهيم المهمة والصعبة السائدة في مجتمعنا وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع التربوي والاجتماعي نجد ان الباحثين لم يتعرضوا له بالبحث والدراسة الا

ماندر لاسيما كانت هذه الدراسات بعيدة عن القياسات التربوية والنفسية والاجتماعية، وبذلك تتناسى هذه الجموع قوافل الشهداء المضحية .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي .:

ماهي الأسباب التي تدفع الشباب للتطوع في الحشد الشعبي ؟
وبذلك يكون البحث الحالي اجابة ميدانية موضوعية للتساؤل .

أهمية البحث:

ان الشجاعة هي الصفة المميزة عند العرب منذ بدء الخليقة، فأكتسبوا معانيها وسماتها وخصائصها فقد كان لطبيعة حياتهم الاثر الكبير على ان تكون شخصياتهم من طراز خاص، فالصحراء الواسعة قد فرضت على العرب قوة وشجاعة وصرامة من نوع خاص وتقاليد معينة لازمتهم واصبحت صفة مميزة لهم على مر السنين، فهذه الطبيعة الخشنة قد اثرت على نفس العربي فاصبحتلانتزع حتى امام الموت، فتراه لا يخاف الليل ولا يرهبولاي تعب من السفر ويتحمل كل المشاق في سبيل ذلك هذا من جهة ومن جهة اخرى لم يكن للعرب قصور محصنة بل كانوا يقيمون في بيوت من الشعر تهزها الريح كلما هبت، ويجرفها السيل اذا تدفق وليس لهم حارس سوى سيوفهم ورماحهم (خضير، ٢٠١٥، ص ١٢٥).

ان العيش في هذه الطبيعة القاسية قد رسخت في نفس الشاب العربي عامة والعراقي خاصة هذه القوة فمكنته من استشعار الخطر قبل قدومه ويعرف عن الطبيعة واحوالها ودربته هذه الطبيعة على الصبر والكفاح ورسخت في نفسه صفات مميزة منها الشجاعة (شاكر، ٢٠١٥، ص ٨٨).

لقد اهتم الإسلام بالشباب أيما اهتمام، واعتنى بهم عناية كبيرة، لأنهم شريان الحياة النابض بالقوة والحركة والقيادة الجادة، كما أن الشباب أكثر إقبالاً على الحق وأكثر عوناً عليه، فإن قلوبهم ما زالت غضة قوية عامرة بتقوى الله، خالية من ماديات الحياة ومن الخبث والمكر، كما أن مرحلة الشباب هي المرحلة الفضلى من حياة الإنسان، وإن نظرة فاحصة في قديم التاريخ وحديثه، ندرك من خلالها أن المبادئ العظيمة والدعوات القوية إنما قامت مرتكزة على عقول الشباب وسواعدهم (مؤتمر العتبة المقدسة، ٢٠١٥).

فالشباب هم الذين حملوا عبء الدعوات وما صاحبها من تضحيات ومشاق، كما أن القرآن الكريم قد أتى على فئة من الشباب المؤمن فقال: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى)، «سورة الكهف، الآية ١٣»، والإسلام العظيم - قرأنا سنة - منح الشباب رعاية وتربية شاملة، وإذا نظرنا إلى عناية الإسلام بالشباب، فإننا سنقف أمام عطاء غامر ودروس باهرة، تتضافر في إبراز ما للشباب من أهمية، وتلقي الضوء على كيفية المحافظة عليه، وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتربيتهم التربية السلمية، وتعليمهم ما ينفعهم ويؤهلهم لقيادة الأمة (الرازي، ١٩٩٨، ص ٢٢).

فمرحلة الشباب هي عماد الأوطان، والتي بها يبني الوطن، ولا يزود عنه إلا شبابه، الحامين له والمدافعين عن ترابه، فالشباب هم ثروة حقيقية بشرية، تدفع دائماً بعجلة الحياة نحو الأمام، لأنها تمتلك الحيوية والنشاط، مع محبة خالصة بالحياة وللحياة، وقد حدّد بعض الدارسين والباحثين، على أنّ العمر الذي يعتبر به الإنسان شاباً هو، ٢١ عند الذكور، و ١٨ عند الإناث، إلا أننا نجد - وخاصة في بلادنا العربية - أنّ مرحلة الشباب تظهر مبكراً في مجتمعاتنا، ونلمحها جيداً من خلال محاولة أبنائنا لإثبات وجودهم بأقوالهم وأفعالهم أيضاً، لاسيما حين يكون الموضوع الدفاع عن الوطن فنجد الصغير قبل الكبير يضحى بدمائه الزكية من أجل تراب الوطن إن تجربة الحشد الشعبي هي خير مثال عن معين لنا في محاربة قوى الشر والرذيلة المُمثّلة بتنظيمات داعش الإرهابية ومن يدفعها، وأنتجت لنا صوراً زاهية من التماسك والتعاون الاجتماعي في تحرير عديد من المناطق التي دنسها الدواعش الأشرار، وما يُهمّنا هنا أن يُحافظ هذا الحشد على نسقه وعلى مبادئه لأنه وليد لحظة عصفت بنا وأثمرت تلك الإنعطافة الخلاقة، وعليه أنا أرى إنّ أي تسييس للحشد الشعبي أو استثماره سياسياً هو قتل لهذه الفكرة النبيلة والإنقراض على أهم مُركّزاتها (هاشم، ٢٠١٥، ص ٢٢).

لاشك إنّ تجربة الحشد الشعبي تجربة كبيرة ورائدة في استنهاض هم الشعب والدفاع عن الوطن ومُكتسباته ضد أي إعتداء كان، وقد كانت نتاج ساعة وعي ونُضج عراقي عظيم، وهي فكرة خيرة وسابقة خلقتها المرجعية الرشيدة لأجل إنقاذ الوطن من الأشرار، رُغم أنها لم تكن جديدة أو إختراع عراقي بامتياز، فكثير من الشعوب تلجأ لهذا الأسلوب في تحشيد قواها الشعبية عندما تتعرّض لأخطار شتى، البشرية والطبيعية، وحركة نضالات الشعوب تدلنا على فهرس هذه المبادرات لكن بالتأكيد ما نلمسه من هذا الفعل التعبوي العراقي أنها كانت سريعة جداً ومُستوعبة للواقع العراقي وهدفها نبيل ووطني، لا يُمكن الشك فيه لحظة واحدة (جاسم، ٢٠١٦، ص ٢٢).

يُعتبر الحشد الشعبي أحد تلك القواعد الشعبية التي قرّرت الدفاع عن الأرض والعرض والمُقدّسات، وذلك بسبب إنتمائها الكبير للوطن، إذ يُمكن وصفهم قوّة جماهيرية تتمثّل فيها الأديان والمذاهب والقوميات المُتنوّعة في البلاد، مُتمحورة في حُب الله تعالى والأرض، مُتوحّدة الأهداف والمصير (هاشم، ٢٠١٥، ص٣٣).

لم يكن الحشد الشعبي تطوّراً مُفاجئاً بعيداً عن الواقع، بقدر ما هو تعبير عن حاجة مُلحة وضرورة إستراتيجية للأمن الوطني العراقي من جهة، ولحماية منهج الإسلام المُعتدل من جهة ثانية. ما أشبه الماضي باليوم مع ظهور فرق الحشد الشعبي وتميّزها القتالي وفكرها العقائدي الراسخ، ما هو إلا إستمرار للفكر البطولي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في صمودهم ضد القوى السياسية التي ناصبتهم العداء قديماً وإلى اليوم.

هدف البحث :-

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على أسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الزمانية: ٢٠١٦ / ٢٠١٧

الحدود المكانية: هيئة الحشد الشعبي في محافظة واسط.

الحدود البشرية:- الشباب المتطوعين للحشد الشعبي والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥).

تحديد المصطلحات :-

تعريف حسام (٢٠١٥):- "هي مؤسسة عسكرية أو شبه عسكرية تم تشكيلها بظرف طارئ بعد فتوى الجهاد الكفائي التي اصدرتها المرجعية الدينية بعد سيطرة تنظيم داعش على عدد من المحافظات العراقية" (حسام، ٢٠١٥، ص٢٢).

تعريف هشام (٢٠١٥):- "هي قوات شبه عسكرية تابعة للمؤسسة الأمنية العراقية وداعمه للجيش العراقي" (هشام، ٢٠١٥، ص١٢).

تعرفه الباحثه نظريا:- "هي قوات عسكرية نظامية عراقية، مساعده للجيش العراقي تأتمر بأمره القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي ٦٧ فصيلاً، تشكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وذلك بعد سيطرة تنظيم داعش على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمال بغداد. تنتمي الى طوائف وقوميات الشعب العراقي جميعاً".

التعريف الأجرائي:.

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (متطوع الحشد الشعبي) عند الأجابة على فقرات الأستبانة المعدة من قبل الباحثة". ولمعرفة اسباب تطوع الشباب للحشد الشعبي.

الفصل الثاني

أ / الخلفية النظرية:.

مقدمة:

ان حياة المقاتل في الحشد الشعبي بما تتميز به من شجاعة وانضباط تحاول من خلال هذا الضبط ان تحول الفرد من حياته المدنيه الى حياته الجديده في الحشد الشعبي، لذا فإن عمليات الضغط التي يوجهها بعض الأفراد من خلال التحاقهم في الحشد الشعبي قد تعرضهم الى فقدان الأتزان الانفعالي واضطراب الشخصية، كما ان هذا الضغط وهذه الصرامه قد تبلغ أشدها في أيام المعارك حينما تتطلب من المتطوع ان يمثل للأوامر التي تصدر اليه ففي وقت المعارك تظهر صورة المقاتل الحقه بين الثبات والتضحية من اجل المبادئ والوطن أو الفرار من ساحة القتال طلباً للأمن والبقاء وفي هذه الحالة يتعرض فيها مقاتل الحشد الى محاسبة الضمير اولا ومحاسبة الآخرين ثانيا وتبقى هذه الحالة تلاحقه مدى الزمن (هاشم، ٢٠١٥، ص ١١).

فالحياة في الحشد الشعبي تحتاج الى شخصية ذات ارادة قوية وشخصية منضبطة لأن من أسس النجاح في الحشد الشعبي الشخصية المتزنة المنضبطة ، فالعنصر الأنساني هو الذي يضمن احراز النصر في المجالات كافة ومنها مجال الأنتماء والقتال في الحشد الشعبي، وهذا مايزخر به تاريخ العرب فقد احرز العرب المسلمون في صدر الأسلام الكثير من الأنتصارات والفتوحات فقد حقق الرسول الكريم محمد (ص) النصر على المشركين الذين كانوا يتفوقون على المسلمين في العدد والعدة وتم تقليص دعائم الأمبراطورية الرومانية وتم القضاء على الأمبراطورية الفارسية وذلك بسبب ايمانهم الراسخ بالعقيدة وقوة الأرادة وارتفاع الروح المعنوية من خلال التضحية والفداء والأستشهاد (الرادي، ١٩٩٨، ص٤٧).

التكيف مع الحشد الشعبي:

ان التحاق اعداد كبيرة من الأفراد في الحياة المدنية الى الحشد الشعبي قد يعرض بعضهم الى مواجهة مواقف حياتية لم يألفوها سابقاً ولا يتمكنون من مواجهتها بشكل سليم مما يؤثر ذلك على تفهمهم مع الآخرين فالمقاتل الجديد في الحشد الشعبي قد يحاول ان يعبر عن حاجاته للمساعدة لما يواجهه من مواقف صعبة في هذه الحياة الجديدة أو قد تخلق له مشكلات مختلفة من خلال التحاقه في فصائل الحشد الشعبي والمقاتل الجديد يحاول ازاء هذه الحالة ان يتعرف على نمط حياته الجديد من خلال وجوده كفرد في بيئه جديدة ومع اقامة علاقات جديدة مع الآخرين ومن خلال هذه الحالة تظهر عند بعض الأفراد الجدد عدم القدرة على التكيف في حياة الحشد الشعبي لذا فأن القادة تقع عليهم مسؤولية كبيرة في محاولة الاخذ بيد هؤلاء ومحاولة ومحاولة تكيفهم مع الحياة الجديدة من خلال التعرف على أنماط هذه الشخصيات وما تعانيه من مشكلات اضافة لذلك تقع مسؤولية كبيرة على القادة في الحشد الشعبي فضلا عن دورهم القيادي وهي مسؤولية الأرشاد النفسي والتوجيه وهذا يتطلب من القادة ان يكونون ملمين بقدر معين من الثقافة في مجال علم النفس (هاشم، ٢٠١٥، ص ١٢).

فعندما يلتحق مقاتل الحشد في الفصيل تحدث له ازمة نفسية صعبة وذلك لأنقطاعه عن محيطه المعتاد عليه ولأنه سوف يتعرف على افراد اخرين من اصول مختلفة سواء من الناحية الاجتماعية او الجغرافية او القومية (جاسم، ٢٠١٦، ص ٨).

وللتدريب في الحشد الشعبي اثر كبير في خلق مواقف ملائمة عند الأفراد المقاتلين في حياتهم العسكرية ولكي يكونوا مهيبين للمجابهة في اجواء المعارك ان حصلت وتظهر عملية التكيف عندما تواجه عوائق وعقبات شديدة اما اذا كانت العوائق بسيطة وسهلة عندئذ تكون عملية التكيف غير ظاهرة ويعتبر التوافق الذاتي للفرد في حياته العسكريه اقل وزناً وأشد تأثيراً من مواقفه في المحيط الاجتماعي (هاشم، ٢٠١٥، ص ٣١).

اهمية الروح المعنوية لمقاتل الحشد الشعبي:.

تعتبر الروح المعنوية للمقاتل عاملاً مهماً وحاسماً في كسب الانتصار كما ان هذا العامل لا يشمل المقاتل لوحده بل يشمل جميع افراد المجتمع فزيادة الأنتاجاتقل أهمية عن قيمة المعارك الحربية العسكرية التي تدور في ساحات القتال بل أن صمود الأمم في المعارك النضال العسكري يتوقف على ماتقدمه الأيدي المنتجة للأيدي المقاتلة كما ان الحروب الحديثة تسمى بالحروب الشاملة لأنها لم تعد تقتصر على المقاتلين وحدهم في ميادين القتال بل تشمل الدولة بأكملها بمواردها وامكانياتها البشرية والأقتصادية والمعنوية اذا فالروح المعنوية للمواطن عامل حاسم ودافع اساسي لانتصار المقاتل ورفع روحه المعنويه والشواهد على ذلك كثيرة وخاصة في حربنا الاخيرة التي تم خوضها مع العدو الارهابي داعش فكم من الاسلحة الحديثة والمتطورة التي تركها افرادها بدون قتال فبقت صامته بدون حركة ، فالشجاعة تسير جنب الى جنب مع القدرة على استعمال السلاح فالجندي لن يستطيع ان يفعل شيئاً ان لم يكن ماهراً في استعمال سلاحه (هاشم، ٢٠١٥، ص ٢٢).

ب / دراسات سابقة:.

ليس هناك دراسة مشابهة للبحث الحالي على حد علم الباحثة في المجال النفسي والاجتماعي لاسيما الدراسات المشابهة لهدف الدراسة الحالية .
دراسة الشمري والعيساوي (٢٠١٥) "الروح المعنوية لدى القوات المسلحة العراقية"
أستهدفت الدراسة بناء مقياس القوات المسلحة الروح المعنوية القتالية لأفراد القوات العراقية وقياس مستوى الروح المعنوية لديهم. أستعمل الباحثان الوسائل الأحصائية التالية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الأختبارالتائي لعينة مستقلة واحدة، التباين). اما المنهج المتبع فقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (٦٠) ضابط ومنتسب وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها:.

١ . بناء مقياس القوات المسلحة الروح المعنوية القتالية لأفراد القوات العراقية.

٢ . وقياس مستوى الروح المعنوية القتالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض أهم الإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق هدفه بدءاً من تحديد المجتمع وعينته وطريقة اختيارها وإعداد الأداة وإجراءات بنائها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة فيه

أولاً / منهجية البحث:

يمثل هذا البحث أحد البحوث الوصفية ، لذا فهو يستند الى منهج البحث الوصفي الذي يعتمد مبدأ التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وتصنيفها وتحليلها وإخضاع استنتاجاتها تبعاً للمشكلة المطروحة للدراسة العلمية الدقيقة من أجل تقدم المعرفة وعادة ما يهدف البحث الوصفي الى وصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً فضلاً عن دراسة الأسباب المؤدية الى الظاهرة موضوع البحث (ملحم ، ٢٠٠ ، ص ٣٢٦).

ثانياً / مجتمع البحث:

شمل البحث الحالي متطوعي الحشد الشعبي في محافظة واسط، للعام (٢٠١٥ . ٢٠١٦) . ولم تحصل الباحثة على احصائية دقيقة بعدد المجتمع لكون الحشد الشعبي يتكون من ٦٧ فصيل مقاتل .

ثالثاً / عينة البحث :-

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، إذ تم اختيار (٤٠) متطوع من الحشد الشعبي للفئة العمرية (١٨ - ٣٥) وفقاً للطريقة العشوائية.

رابعاً / أداة البحث :-

قامت الباحثة ببناء أداة البحث وفق الخطوات الآتية:-

١. اطلاعها على الأدبيات والمراجع ذات العلاقة.
٢. اطلاعها على الدراسات السابقة ذات العلاقة.
٣. تم توزيع استبانة استطلاعية لمجموعة من متطوعي الحشد الشعبي ملحق (١).
وقد تكون المقياس من ٢٨ فقرة ، وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية ملحق (٢).

خامساً / تصحيح المقياس :-

وهو وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس (علماً أن الفقرات جميعاً إيجابية) ومن ثم تجمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة علماً أن البدائل ثلاثية (نعم، الى حد ما ، لا) وقد أعطيت أوزان للبدائل الثلاثية (٣،٢،١) على التوالي.

سادساً / الدراسة الاستطلاعية:-

تم اعتماد الدراسة الاستطلاعية لتأشير متطلبات العمل وللوقوف على السلبيات التي قد تصادف البحث عند تنفيذ الاختبار النهائي ، فقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية بلغت (٣٠) شاب من متطوعي الحشد الشعبي .

واستهدفت الدراسة التعرف على مدى وضوح فقرات مقياس اسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المتطوعين لبدائل الإجابة وكيفية الإجابة على المقياس للحصول على نتائج صحيحة موثوق بها، فأسفرت نتائج الدراسة عن ملائمة فقرات المقياس ولم يلاحظ أي استفسار حول تعليمات المقياس والفقرات والبدائل واضحة ليس فيها أي غموض، وقد تراوح زمن تطبيق المقياس ما بين (١٥ - ٢٥) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (٢٠) دقيقة .

سابعاً / التحليل الإحصائي لل فقرات :-

تم تطبيق الاختبار على عينة عددها (٣٠) متطوع، وقد طبق الاختبار بصورة فردية على كل فرد من أفراد العينة. وصححت إجابات المتطوعين على الاختبار طبقاً لكل فقرة من فقرات الاختبار، علماً بأن الدرجة القصوى على الاختبار (٨٤) درجة والدرجة الدنيا (٢٨). بعد ذلك خضعت إجابات المتطوعين للتحليل الإحصائي للفقرات على وفق الآتي:

أ- التمييز:.

نعني بتمييز الفقرات، "قدرتها على ان تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم" (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٢٩). يرى أبل (Ebel) نقلاً عن داود وعبد الرحمن، المختص بالقياس النفسي والتربوي أنه كلما كان تمييز الفقرات ٤٠، فأعلى تكون فقرات جيدة جداً، لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال سلوكهم، وهي أيضاً فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، ص ٣٣٨).

ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار أتبعته الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (٣٠) متطوع وبنسبة (٢٧ %) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين.

فبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائية، رتبنا الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (١٥) متطوع في المجموعة العليا و(١٥) في المجموعة الدنيا، بعدها قامت الباحثة بتطبيق قانون التمييز لتظهر قدرة الفقرات جميعها على التمييز كما في جدول رقم (١).

(القوة التمييزية لفقرات الاختبار)

القوة التمييزية	الفقرة	القوة التمييزية	الفقرة
٠,٤٠	١٥	٠,٥٤	١
٠,٦٠	١٦	٠,٥٣	٢
٠,٤٠	١٧	٠,٤٠	٣
٠,٥٣	١٨	٠,٦٠	٤
٠,٦٠	١٩	٠,٥٣	٥
٠,٥٣	٢٠	٠,٤٦	٦
٠,٦٦	٢١	٠,٦٦	٧
٠,٤٤	٢٢	٠,٥٣	٨
٠,٦٠	٢٣	٠,٤٦	٩
٠,٥٣	٢٤	٠,٧٣	١٠
٠,٤٦	٢٥	٠,٥٣	١١
٠,٤٠	٢٦	٠,٦٦	١٢
٠,٥٣	٢٧	٠,٦٠	١٣
٠,٦٦	٢٨	٠,٥٣	١٤

صعوبة الفقرات .:

يهدف هذا الأجراء إلى التعرف على مدى صعوبة الفقرات لغرض حذف أو تعديل الفقرات

السهلة جدا والصعبة جدا.

إذا يرى داود وعبد الرحمن أن مدى الصعوبة المقبول يتراوح بين ٢٠% - ٨٠% (داود وعبد

الرحمن، ١٩٩٠، ص٧٧).

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عددها (٣٠) متطوع ولكي تتخذ الباحثة القرار النهائي في استبقاء الفقرات أو استبعادها حددت المدى المقبول للفقرة وعدت الفقرة جيدة عندما يكون معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠%-٨٠%)، والجدول (٢) يوضح درجة صعوبة كل فقرة.

جدول (٢)

((معامل الصعوبة لفقرات الاختبار))

الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة
١	٠,٣٦	١٥	٠,٦٠
٢	٠,٢٤	١٦	٠,٥٢
٣	٠,٥١	١٧	٠,٥٣
٤	٠,٤٤	١٨	٠,٤٤
٥	٠,٥٠	١٩	٠,٢٤
٦	٠,٤٥	٢٠	٠,٥٦
٧	٠,٦٠	٢١	٠,٤٧
٨	٠,٢٤	٢٢	٠,٤٤
٩	٠,٥٣	٢٣	٠,٤٢
١٠	٠,٥٠	٢٤	٠,٥٠
١١	٠,٣٦	٢٥	٠,٥٦
١٢	٠,٥١	٢٦	٠,٥٣
١٣	٠,٢٤	٢٧	٠,٤٧
١٤	٠,٣٦	٢٨	٠,٢٤

ثامناً / الخصائص السايكومترية للمقياس :-

أ الصدق :-

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في تقويم الأدوات، لأنه أحد المعايير المهمة التي يتميز بها كل اختبار أو مقياس. ويشير مفهوم الصدق إلى قدرة الاختبار أو المقياس على قياس ما وضع من أجله، فالاختبار الأنسب هو الذي يحقق درجة أعلى من الصدق (القياسي، ٢٠٠١: ٤٢) وقد استعملت الباحثة أحد أنواع الصدق وهو:

الصدق الظاهري:-

للتعرف على صدق الفقرات تم عرض فقرات المقياس على لجنة من الخبراء المختصين التربويين (٧) خبيراً كما موضح في ملحق (٣)، للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وقد حصل اتفاق الأغلبية على الأداة واتخذت الباحثة نسبة (٨٠ %) كمييار للحكم على الفقرة وحصل شبه أجماع للخبراء في قدرة الاختبار على تحقيق الصدق لذا بقيت فقرات الاختبار كما هي مع إضافة بعض الملاحظات البسيطة لبعض الفقرات.

ب الثبات :-

يعد ثبات الاختبار شرطاً مهماً من شروط أدوات القياس، ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي نتائج مماثلة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك إذ ما استعمل المقياس أكثر من مرة أو إذا استعمل بطرق أخرى (الروسان، ١٩٩٩، ص ٣٣).

وهناك عدة طرق لإيجاد الثبات اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار في تحديد ثبات المقياس، فقد تم إجراء الاختبار على عينة مكونة من (١٥) متطوع وبعد مرور فترة أسبوعين تم إعادة الاختبار على نفس العينة وحساب النتائج في المرة الثانية، ثم بعدها قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩١) مما يدل على ثبات المقياس.

تاسعاً / الوسائل الإحصائية :-

١. النسبة المئوية في التعامل مع آراء الخبراء.
٢. معامل ارتباط بيرسون (لاستخراج الثبات).
٣. الوسط المرجح لتفسير النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً / عرض النتائج وتفسيرها

هدفت الدراسة الى معرفه اسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي وبعد تحليل اجابات المتطوعين على فقرات اداة البحث وذلك بحساب تكراريتها ثم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي ثم ترتيب فقرات المقياس ترتيبيا وتنازليا كما مبين في الجدول رقم (٣)

الرتبة	الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقره
١	١٠٠	٣	٢
	٩٦,٦	٢,٩	١
	٩٦,٦	٢,٩	٣
٢	٩٦,٦	٢,٩	٤
	٩٦,٦	٢,٩	٦
	٩٦,٦	٢,٩	٩
	٩٦,٦	٢,٩	٢٠
	٩٣,٣	٢,٨	٧
	٩٣,٣	٢,٨	١٠
	٩٣,٣	٢,٨	١٦
٣	٩٣,٣	٢,٨	١٧
	٩٣,٣	٢,٨	١٩
	٩٣,٣	٢,٨	٢٥
	٩٣,٣	٢,٨	٢٦
	٩٠	٢,٨	٨
	٩٠	٢,٧	١١
	٩٠	٢,٧	١٣
٤	٩٠	٢,٧	١٤
	٩٠	٢,٧	١٨
	٩٠	٢,٧	٢٢
	٩٠	٢,٧	٢٤
	٨٦,٦	٢,٧	١٥
	٨٦,٦	٢,٦	٢١
٥	٨٦,٦	٢,٦	٢٣
	٨٦,٦	٢,٦	٢٧
	٨٦,٦	٢,٦	٢٨
٦	٨٣,٣	٢,٢	١٢
٧	٧٣,٦	٢,٥	٥

ثانياً :- تفسير النتائج

قامت الباحثة بترتيب الفقرات حسب وسطها المرجح ووزنها المئوي اذ حصلت بعض الفقرات على درجات عليا والبعض الاخر من الفقرات حصلت على درجات دنيا وكالاتي:

الفقرات التي حصلت على درجات عليا تبين ان الفقرة (٢) (دفاعا عن الاماكن المقدسة في العراق) حصلت ع الوسط المرجح (٣) درجة والوزن المئوي (١٠٠) درجة حيث انها اعلى الدرجات حيث ان المجاهدين في الحشد الشعبي لديهم الروح المعنوية للدفاع عن المقدسات في العراق التي تعتبر جزء من المبدأ والعقيدة والتي تعتبر جزء من مقدساتهم كذلك حصلت الفقرات (١,٣,٤,٦,٩,٢٠) درجات (المحافظة على السيادة الوطنية ووحدة العراق) و(تلبية لنداء المرجعية في الجهاد الكفائي)(حماية الاراضي شعبي ووطني)(الايمان والعقيدة)(الجهاد في سبيل الله لنصرة الدين والعقيدة)(السير على نهج النبي وال بيته في نصره الدين الاسلامي).

حيث يثبت ان الفقرات قد تؤكد على ان الدافعية ابناء الحشد الشعبي نحو الجهاد في سبيل الله لنصرة الدين والعقيدة والمحافظة على مكانة الوطن ودفع الاخطار التي تحيط في العراق وقد اثبتت الفقرات ان ابناء الحشد الشعبي يكون لديهم الحماس والغيرة للدفاع عن اراضي العراق وحماية شعبه من الاخطار التي تحيط به واثبتت الفقرات السير على نهج النبي وال بيته في نصره الدين الاسلامي والكفاح من اجل النهوض في مكانة الدين الاسلامي .

كذلك حصلت الفقرات (٧,١٠,١٦,١٧,١٩,٢٥,٢٦) والمتمثلة ب (ثورة ضد التدخل الخارجي في بلادي)(ثورة ضد الفكر التكفيري والطائفي)(الحفاظ على الدين الاسلامي من الانحراف)(من اجل مستقبل الاجيال القادمة)(لاخذ حق المغدورين الذين قتلهم داعش الارهابي)(عكس الصورة الايجابية للشعب العراقي امام العالم باسره عن مدى حبه لوطنه)(اثبت للعالم ان العراق قوة لا تقهر لكونه استمد قواه من الشعب) قد حصلت الفقرات على وسطها المرجح (٨,٢) درجة ووزنها المئوي (٣,٩٣) درجة قد اوضحت لنا الفقرات ان قوة الحشد الشعبي التي اكتسبها من خلال مشاركة الشباب للدفاع عن

وطنهم وثورة ضد التدخل الخارجي وضد الفكر المتطرف التكفيرى الذي صاغه داعش من اجل تشويه الفكر الاسلامى لذلك تطوع الشباب من اجل دفع الاخطار والنهوض في وجه داعش الارهابى فتمكن الشباب الحفاظ على الدين الاسلامى واخذ حق الشهداء الذين قتلهم داعش وعكس الصورة الايجابية للدين الاسلامى والشباب العراقى امام العالم فان الشاب العراقى يمتلك الغيرة التى تدفع للتطوع والدفاع عن ارض وطنه كذلك حصلت الفقرات نسبة اقل من الفقرات السابقة ولكن هذا الفقرات ايضا ايجابية ومن هذه الفقرات (٨,١١,١٣,١٤,١٨,٢٢,٢٤) (الشعور بالمسؤولية)(الحس الوطنى لدى الشباب)(الرغبة لدى الشباب للحصول على المشاركة فى الجهاد لبذل انفسهم دفاعا عن المقدسات والاراضى)(الدفاع عن اعراض العراقيات فى المناطق التى يتواجد فيها الاعداء)(لينال شرف الشهادة)(احس بأني عنصر مهم فى المجتمع عن تطوعي فى الحشد)(اظهار مدى التزام العراقيين فى الواجب الدينى والشريعى) حصلت هذه الفقرات على وسطها المرجع (٧,٢) درجة ووزنها المنوى ٩٠% درجة حيث يبين لنا الفقرات بأن الشباب العراقى يمتلك الحس والخبرة والدراية فى التطوع فى الحشد ورغبته للحصول على المشاركة فى الجهاد فى سبيل الله ودفاعا عن الاراضى حيث اثبتت هذه الفقرات ان الشعب العراقى يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه وشعبه ومقدساته فيقوم بالتطوع من اجل الحفاظ عليها من الانحراف والتدهور فقام الشاب بأحداث المغدورين والدفاع عن اعراض العراقيات التى تم الأعتداء عليهن من قبل الجماعات الارهابية واظهار الشباب العراقى مدى التزامه فى دينه وعقيدته ودفاعا عن مقدساته ووطنه .

كذلك حصلت الفقرات (١٥,٢١,٢٣,٢٧,٢٨) والمتمثلة ب (لسد النقص الذى حصل فى الجيش العراقى)(لحفظ ثروات البلاد من الهدر والضياع) (ليفتخر بي اهلي ووطنى)(لمحاربة الافكار السلبية عن الشباب العراقى التى تقول انه متخاذل)(استمد قواي من ماضى بلادى وامتى) حصلت الفقرات على وسطها المرجع (٦,٢) درجة ووزنها المستوى (٦,٨٦) درجة قد بينت هذه الفقرات ان تطوع الشاب قد جاء لسد النقص الذى حصل فى الجيش العراقى وقام الحشد بتعويض الثغرات التى حصلت فى الجيش العراقى ودعمه ضد المجموعات التكفيرية . قام الشاب العراقى بالحفاظ على ثروات بلاده

والحفاظ على ممتلكاته من الهدر والضياع الذي قام به داعش الارهابي من خلال انتهاكه لبعض الثروات العراقية وهدمه للمناطق الاثرية القديمة ومراقد الانبياء حيث قام الشاب بالتطوع لمحاربة الافكار السلبية ضد داعش الارهابي قد استمد قواه من خلال تاريخه الحافل بالانتصارات والثورات ضد الاعداء

كما حصلت الفقرات (١٢) (الخبرة التي يمتلكها الشاب العراقي وحفاظا على ارض العراق) قد حصلت الفقرة على وسطها المرجع (٢,٥) درجة ووزنها المئوي (٨٣,٣) درجة قد بينت بان هذه الفقرة خيرة الشاب ودفاعهم عن اراضيهم ومدى التزامهم وشجاعتهم في الجهاد في سبيل الله ذذوالنضحية من اجل الوطن ومقدساته وحصلت هذه الفقرة على ادنى نسبه من خلال الفقرات السابقة (٥)(المخصصات الماليه التي يوفرها لي التطوع في الحشد) حصلت هذه الفقرة على وسطها المرجع (٢,٢) درجة ووزنها المئوي (٧٢,٦) درجة حيث اتت هذه الفقرة ان الشاب العراقي لم يدفعه الجانب المادي وانما دفعه الديني والعقائدي وحبه للوطنه ودفاعا عنه والتضحيه من اجل الدفاع عن الوطن وعن أبناء شعبه.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يضم هذا الفصل اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي في ضوء النتائج وعددا من التوصيات التي يمكن الافادة منها ومقترحات لبحوث لاحقه مكمله للبحث الحالي

أولا :- الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصل الى ان :

- ١- ان للتطوع في الحشد الشعبي دور مهم من اجل المحافظة على السيادة الوطنية ووحدة العراق.
- ٢ - ان من اسباب التطوع في الحشد الشعبي هو اثبات للعالم بأن العراق قوة لا تقهر لكونه استمد قواه من الشعب ومدى التزام العراقيين في الاتجاه الديني والشرعي.
- ٣- للحشد الشعبي دور ايضا في تأمين مستقبل مشرق للأجيال.

ثانيا :- التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى ما يأتي :

- ١ - ضرورة الاهتمام في المتطوعين في صفوف الحشد الشعبي لكونهم رمزا اساسيا في المحافظة على وحدة العراق ودفاعا عن الاماكن المقدسة في العراق
- ٢ - تنمية وتطوير قدرات المقاتلين والمتدربين وادخال الانظمة العسكرية العالمية الحديثة في برامج التدريب .
- ٣ - استمرار دعم الحشد الشعبي وحث المواطنين على المساعدة والتبرع.

ثالثا :- المقترحات

استكمالا للبحث وتطويرا له تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة وعلى النحو الآتي :

- ١ - اجراء دراسة على اسباب التطوع في الحشد الشعبي لفئة او لفترة عمرية اخرى.
- ٢ - اجراء دراسة على دور المقاتلين في صفوف الحشد واعطاء لهم دور مهم في الشعور بالمسؤولية.
- ٣ - اجراء دراسة عن الحس الوطني لدى الشباب.

المصادر العربية

القران الكريم

- ١ . ابو السعود، خيرى حسن (١٩٧٨)، محاضرات في القيادة الريفية، معهد التعليم العالي للتعاون الزراعي، القاهرة.
- ٢ . احمد، محمد عبد السلام (١٩٨٥)، القياس النفسي والتربوي، ط٤، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
- ٣ . الحاج ،عدي(٢٠١٦) الحشد الشعبي ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية ، مقال منشور ضمن شبكة النبا المعلوماتية [https:// annabaa.org/Arabic](https://annabaa.org/Arabic)
- ٤ . جاسم، منى كاظم (٢٠١٦)، موضوعات الحشد الشعبي في الصحافة العربية دراسة في التغطية الاخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأعلام ، جامعة بغداد.
- ٥ . الدباغ، فخري وقيس عبد الفتاح مهدي (١٩٨٦) ، علم النفس العسكري ، ط ٦١ مطبعة جامعة بغداد ،بغداد.
- ٦ . ديفنز، كاث (١٩٧٤)، السلوك الانساني في العمل، ترجمة سيد عبد الحميد مرسي ،محمد اسماعيل يوسف ،دار نهضة مصر ، القاهرة
- ٧ . داود وعبد الرحمن، عزيز حنا، أنور حسين، (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة: بغداد.
- ٨ . الدليمي والمهداوي ، احسان عليوي، عدنان محمود (٢٠٠٥) ، القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط ٢ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- ٩ .الراي، حازم عبد القهار (١٩٩٨) الروح المعنوية للحيش العربي الاسلامي في صدر الاسلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد
- ١٠ . الزبيدي ، كامل علوان (١٩٨٩) علم النفس العسكري، دار الطباعة والنشر ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل
- ١١ . مشغف،قيس (١٩٨٤)الروح المعنوية،دار الحرية للطباعة، بغداد
- ١٢ . ملكية ،لويس كامل (١٩٦٣) الجماعات والقيادات في قرية عربية ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي
- ١٣ . قشطة ، عبد الحليم عباس (١٩٨١) الجماعات والقيادات ،الجمهورية العراقية ،وزارة التعليم العالي ،بغداد

١٤. عبد الباقي ، زيدان (١٩٧٥) قياس العلاقات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة القاهرة
١٥. علي ،سامي محمود (١٩٦٢) دوامة في الجماعات الفلاحية ، دار المعارف بمصر ،القاهرة
١٦. كنعان ، نواف (١٩٨٣) اتخاذ القرارات الادارية ، ط ٦١ الرياض
١٧. كولن ، فتح الله (٢٠٠٤) طرق الارشاد في الفكر والحياة ، موقع الانترنت فتح الله كولن
١٨. ملحم ، سامي (٢٠٠٠) ، القياس والتطوير في التربية وعلم النفس ، ط٦١ دار الميسرة للنشر والتوزيع
عمان ، الاردن
١٩. الطويل ، صافي عبد الرحمن (١٩٨٦) ، الادارة التربوية والسلوك المنطقي، ط٦١، مكتبة كتابكم ، عمان
٢٠. الظاهر وآخرون، زكريا محمد، (١٩٩٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة: عمان.
٢١. هاشم ،اقمار شاكر (٢٠١٥) الحشد الشعبي ملاحم وبطولات ، جريدة بغداد الاخبارية ،بغداد.
٢٢. هاشم، اقمار شاكر (٢٠١٥) ، الحشد الشعبي ومعادلة الثبات ،جريدة كتابات ،بغداد.
٢٣. المؤتمر الدولي الأول لدعم الحشد الشعبي في العتبة الحسينية المقدسة (٢٠١٥)، تحت شعار "الجهاد الكفائي ضمانة لوحدة ومستقبل العراق".